ـــــرائيلية ويـقـــول: سنستـمر بكل قوة

ـــصى» فلسطينية القرار والتنفيذ

شرطي إسرائيلي الى جانب جثة في سديروت

رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو

القصف الإسرائيلي المتواصل، بعد تعهد رئيس الوزراء الإسرائيلي بالانتقام من حركة حماس بطريقة «سيتردد صداها لأجيال».

وفيما تحدثت القناة 12 الإسرائيليةعن قصف صاروخي جديد من غزة على عسقلان ومحيطها، أعلنت داخلية غزة عن قيام طائرات إسرائيلية بقصف بوابة معبر رفح مجددا.

وأودت الحرب – المستمرة منذ أربعة أيام – بحياة أكثر 1600 شخص من الجانبين، وشهدت إسرائيل معارك بالأسلحة النارية في شوارع مدنها للمرة الأولى منذ عقود، وتحولت أحياء في غزة بأكملها إلى أنقاض. وصعدت حماس من وتيرة الصراع، وتعهدت بقتل الأسرى الإسرائيليين في حال استهدفت الهجمات الإسرائيلية المدنيين دون سابق إنذار. وقالت إسرائيل إن حماس وجماعات مسلحة أخرى في غزة تحتجز أكثر من 150 جنديا ومدنيا اختطفوا من داخل إسرائيل بعد أن فاجأ الهجوم جيشها وأجهزتها الاستخباراتية التي لطالما تفاخرت بقدراتها.

وأفاد المركز الفلسطيني للإعلام بوجود غارات إسرائيلية جديدة وعنيفة على غزة، صباح الثلاثاء، وذكر أن زوارق بحرية إسرائيلية جددت أيضا قصفها على ساحل مدينة غزة، فيما رصد نزوح مستمر للسكان من منازلهم.

من جانب اخر مع دخول عملية «طوفان الأقصى» التي تقودها حركة حماس ضد إسرائيل يومها الرابع، شدد رئيس المكتب السياسي لحماس، إسماعيل هنية، على أن المعركة الحالية «فلسطينية القرار والتنفيذ».

وقال هنية في بيان صحافي نشرته الحركة على تليغرام : معركة «طوفان الأقصى» هي معركة فلسطينية القرار والتنفيذ وهذا لا يقلل من قناعتنا بوجوب المشاركة والدخول في هذه المعركة من كل أبناء أمتنا وفي مقدمتها قوى المقاومة.

وحول ملف الأسرى الإسرائيليين قال هنية إنه لن يفتح قبل نهاية المعركة، لافتاً إلى أنه أبلغ كل الجهات التي تواصلت معهم بشأن الأسرى الإسرائيليين لدى المقاومة أن «هذا الملف لن يُفتح قبل نهاية المعركة، ولن يكون إلا بثمن تقبله المقاومة».

وأضاف: «واجب الأمة وقوى المقاومة المشاركة في معركة «طوفان الأقصى» التي انطلقت للرد على جرائم الاحتلال في المسجد الأقصى والقدس والضفة والحصار على غزة.

وأشار البيان إلى أن ما وصفه بأنه «الدمار والوحشية» اللذان تمارسهما إسرائيل في قطاع غزة يعكسان «النتائج المدوية التي أحدثتها ضربات القسام وفصائل المقاومة منذ بدأت معركة طوفان الأقصى».

وتابع «كل ما يقوم به العدو لن يمسح عار الهزيمة التي نزلت به، وسوف يدفع العدو ثمنا باهظا على جرائمه وإرهابه».

من ناحية أخرى أكدت الأمم المتحدة، أمس الثلاثاء، أن الحصار الكامل لقطاع غزّة، الذي أعلنه الاثنين وزير الدفاع الإسرائيلي، يوآف غالانت، «محظور» بموجب القانون الدولي الإنساني.

وقال مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان، فولكر تورك، إنه يجب احترام كرامة الناس وحياتهم، داعياً جميع الأطراف إلى نزع فتيل التصعيد، مشبّهاً الوضع بـ»برميل بارود متفجر».

وكانت إسرائيل قد فرضت «حصاراً مطبقاً» على قطاع غزة، وقطعت إمدادات الغذاء والمياه والكهرباء، الأمر الذي أثار المخاوف من تفاقم الوضع الإنساني المتردّي.

وقال تورك في بيان «القانون الإنساني الدولي واضح: الالتزام بالحرص المستمر على تجنيب السكان المدنيين والأعيان المدنية يظل قابلاً للتطبيق طوال الهجمات».

سكان في غزة ينزحون من منازلهم

وأضاف البيان أن الحصار يهدد بتفاقم الوضع الحقوقي والإنساني المتردي في غزة بشكل خطير، بما في ذلك قدرة المرافق الطبية على العمل، خصوصاً في ضوء الأعداد المتزايدة من الجرحى.

وأكد أن «فرض حصار يعرّض حياة المدنيين للخطر من خلال حرمانهم من السلع الأساسية للبقاء، محظور بموجب القانون الدولي الإنساني».

وأضاف البيان أن أي قيود على حركة الأشخاص والبضائع، في سبيل تنفيذ الحصار يجب أن تكون مبررة بالضرورة العسكرية، أو قد ترقى إلى مستوى العقاب الجماعي.

من جهته ذكر مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) أن الحرب تسببت بنزوح أكثر من 187500 شخص داخل قطاع غزة منذ السبت.

وقال الناطق باسم مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، ينس لايركه، الثلاثاء، خلال إحاطة صحافية في جنيف: «ارتفع عدد النازحين بشكل كبير في قطاع غزة، حيث وصل إلى أكثر من 187500 شخص منذ السبت. يلجأ معظمهم إلى مدارس (وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين) الأونروا».

وفي وقت سابق من أمس كانت الأونروا قد أكدت في تقرير صدر عنها أن عدد النازحين بقطاع غزة ارتفع لأكثر من 187 ألفا و500 شخص منذ بدء القتال، متوقعةً زيادة العدد.

وذكرت الوكالة في تقرير أن «النزوح الجماعي تصاعد خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية في مختلف أرجاء قطاع غزة».

وقالت الأونروا إن هناك حوالي 137 ألفا و500 نازح داخلياً يقيمون في 83 مدرسة تابعة لها في كافة مناطق القطاع. وتابعت: «مع استمرار الغارات الجوية المكثفة، يبحث المزيد والمزيد من النازحين عن مأوى في مدارس الأونروا».

وشددت على أنه «يتم بذل كل جهد ممكن لتوفير الخدمات الأساسية للنازحين داخلياً. ومع ذلك، فإن الظروف صعبة، حيث إن بعض الملاجئ مكتظة، ومحدودية توافر المياه الصالحة للشرب. حيث إن كل المدارس البالغ عددها 83 مدرسة ليست مخصصة كملاجئ للطوارئ، وبالتالي فهي غير مُعدة لاستقبال النازحين داخلياً».

وأكدت أنه وبالتنسيق مع برنامج الأغذية العالمي، تم توزيع الخبز على النازحين في الملاجئ.

وكشفت أن مكتب الأونروا في إقليم غزة، حيث يتواجد موظفون محليون ودوليون، تعرض لأضرار جانبية بسبب الغارات الجوية في منطقة الرمال وسط مدينة غزة. وبالإجمال، تضررت 18 منشأة تابعة للأونروا منذ 7 أكتوبر.

من جانب آخر طلبت منظمة الصحة العالمية، الثلاثاء، فتح ممر إنساني إلى قطاع غزة الذي يتعرض لقصف إسرائيلي بعد الهجمات التي شنتها حركة حماس.

وقال طارق ياساريفيتش الناطق باسم منظمة الصحة العالمية خلال إحاطة صحافية في جنيف «إن فتح ممر إنساني أمر ضروري لتوفير الإمدادات الطبية الأساسية للسكان»، مشيرًا إلى أن المنظمة تجري محادثات مع مختلف الأطراف.

وأكدت المنظمة نفاد الإمدادات الطبية التي كانت مخزنة في غزة، كما تحدث عن وقوع «13 هجوما مؤكدا على مرافق صحية في غزة منذ بدء التصعيد» بين الفصائل الفلسطينية وإسرائيل، السبت الماضي.

والاثنين، اجتمع المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس في القاهرة بالرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، بمناسبة اجتماع إقليمي للمنظمة، للبحث في إمكانية نقل سلع أساسية من أجل تقديم الرعاية الصحية وضمان سير عمل المستشفيات بشكل سليم.

سفير فلسطين في لندن يفضح ازدواجية معايير الإعلام الغربي

«وكالات» : أشاد ناشطون على منصات التواصل الاجتماعي بأداء سفير فلسطين في بريطانيا حسام زملط –خلال مقابلته مع وسائل إعلام غربية– منذ بدء معركة طوفان الأقصى، ووصفوا تصريحاته بـ»الذكية» وعبروا عن إعجابهم لجرأته في انتقاد ازدواجية معايير الإعلام الغربي.

ورفض زملط الإجابة عن أسئلة مذيعة بي بي سي حول إذا ما كان يدين معركة طوفان الأقصى، واعتبر مبدأ السؤال فاسدا من الأصل، وانتقد القناة لعدم استضافته إلا حين ذاقت إسرائيل من الكأس الذي يذوقه الفلسطينيون منذ بدء الاحتلال.

وقال السفير في لقائه مع «بي بي سي» إن «كل هذا بدأ في هذه البلاد، منذ أن سلبتنا بريطانيا حقوقنا دون استشارتنا والرجوع إلينا، ليثبت نهج المجتمع الغربي والدولي فشله بالكامل».

كما ذكر زملط في مقابلة أخرى مع «سكاي نيوز» أن هذا الهوس بإدانة الضحايا وتوجبه الاتهام للمحاصرين ومن هم تحت الاحتلال طرح غير أخلاقي، لما فيه من منح الحق «لإسرائيل حصرا في الدفاع عن نفسها وتصويرها على أنها تحت الحصار».

كما تطرق السفير مع محطة السي إن إن الأميركية إلى مأساوية الوضع القائم المتمثل في مقتل الآلاف على كلا الجانبين، مشيرا إلى أن «العالم والمجتمع الدولي يغضان نظرهما ويصمان آذانهما عن انتهاكات الاحتلال بحق المدنيين الفلسطينيين لعقود، ويتحدث عند مقتل الإسرائيليين فقط».

وأشاد كثيرون على منصات التواصل بمقابلات السفير زملط واعتبروا أنها تهدم محاولات الإعلام الغربي تأطير القضية وفرض وجهة نظرهم على الجميع.

سكان غزة يسيرون فوق الانقاض

سكان من غزة يفرون بسبب القصف